فقالت إني من نسوة أحب الازواج إليهن الكهل السيد قال إني جزت الكهولة قالت أذهبت شبابك في صحبة رسول ا وهي خير ما ذهبت فيه الأعمار قال اتقومين الي ام اقوم إليك قالت ما سرت عرض السماوة إليك وأريد ان أكلفك عرض البيت فقامت اليه فقال ألقي قناعك فألقته فقال اخلعي ثوبك قالت ذاك بيدك فنال منها ثم هم ان يعود فقالت ابق على نفسك فأنني لست ممن يعنيه هذا إنما رضاي فيما هو أرفق بك .

فقتل عنها .

696 - قولهم خرقاء ذات نيقة .

يضرب مثلا للرجل الجاهل بالأمر يدعى الحذق فيه .

والخرقاء خلاف الرفيقة وهي التى لا تحكم العمل .

والنيقة التنوق وقال ابو حاتم لا يقال تنوق إنما يقال تأنق وهذا هو الجيد .

697 - قولهم الخيل أعرف بفرسانها .

يضرب مثلا في العلم بالأمر والمعنى ان الخيل قد اختبرت فعرفت اكفال الفرسان إذا ركبوها من اكفال غيرهم ممن لا يحسن الفروسية .

698 - قولهم خذ الأمر بقوابله .

أي خذه عند استقباله قبل ان يدبر فإنه إذا ادبر أتعب طلابه وفي معناه قول الشاعر